والسجعة التي بدأها فاضل القضاة فلا مضاهي الوراق بصحيفته التي هي والاوابد التي
لو راها الجاحظ لأقر للشيرازي بأن تقاطيعه وقال الحق الشيخ

عل ذكما الوصل المليح يجتني نعم وعلى ذاك الى جناب سلام
يقبل الارض وينهي شوقا ودمعا لحلاهما بريه ونوقا وطمعا في لقائه اديب فاضل
الشيخ مرادي الواني بين يدي بحر بديع ووجد الابيات على الجديد من حديد ونظم درر الجمع
علامة همدان وبديع الزمان وفارس بيان نظم ملوح الكلم كحكم كسرى
لقد اعجبت نجيبه مولانا بمصر قاهرة وعادت الفاخرة معتذرة حين توجهت ركائبه مسافرة
وان كان مولانا فتوح غزمهم فيا ما وضيم بلبنا دمشق قتاما دشا ما اراد حين اراد شاما
فلقد سر قصور الناديين وعلى الوادبين
حلت بها حلي ثم حلي بهذا اطلب الواديان كلاهما لكني اقول هذه الحياة لك
الاول يتبعها فهي على الاخرى تسبقها وجد المملوك في كتاب فلان فضلا الانه
فضل المولى عن حول واشارات تغير حال فقال الحول وكفر اه كيفية ادب قطاف
حول ناحيلة والحظ حظ ناقص دون الورى بالكامل الاوصاف
ال

اني مصلف للصدق ومنصف اذا الغير مناصف ومصاف
وخلائق اصغ لديك الى من صافي السلافة في الزجاج الصافي
والمملوك قانع من الاسع بورود الود بالبسر ضيق لمعاني ونراخي بالغيريا الفاظ ذكي الاعلان ولقد شيق
على المملوك ما سمعه من تشتيت الاسعاد ويشغل ستوره بذلك من الاشعار وبعض قلت ونو حقد ان
والمور سطوع وكل حم كل عسر يسرا

ول
يقبل الارض وينهي شوقا الى الديار المصرية الى جهاتها السنية وتعطشها والاخوان تتعطش
للبركة والمملوك وان كان من آحاد اهلها فعنده انواع من الشوق الوفر لهم ومن الحبط
تو في ملقبهم صدقه فما احتاج ان يستعمل بسهم الموقف وكيف لا وصدقات بيت مولانا
العامي غامرة وفلاية منهم الى حرفت دوابر الهدف بالاهداف قد ابرم واعدا جهم باضعفه
الاوراق في الافاق طايرة وكم اكب فضلهم في السما سيارة واشال كرمهم الوفيرة الاقتال
في الارض سايرة ومولانا وان كان فرع هذا الاصل فانه صار اللب ذا اصلا وان احلى
المسعود بنار الغيظ فان العيون لا تزال اختلا وان اخص الفصول الاربعة في وصف فصول
صنائع لا يدرك منها فصلا وليس بعجيب فان مولانا من افق تطلع منه الشموس والاقمار
وبحار لا تطلع الدرر الا كبارا والخيار ابا لا ينجبون الا اخيارا سطر المملوك هذه
وان شواقه غالية والعيون بالروس لوجه مولانا مطالبة فوجد احمد يشمل تلكم قريب
وشمل شتات البعد الذي لا يجد الا اللاح طبيبا تصور في قلبي وطرف اجنابكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)